

## الدرس السادس

# أنا خيركم لأهلي

### أتعلم من هذا الدرس أن:

- أوضح خلق الرسول ﷺ مع أفراد أسرته.
- أبين دور الرسول ﷺ في استقرار أسرته.
- أستنتج أهمية الاستقرار الأسري في توازن المجتمع.



### أناقش وأوضح

- الدافع الذي جعل النبي ﷺ يقطع خطبته وينزل.

عطفه وشفقته

بحفيديه

- دلالة قوله ﷺ: «رَأَيْتُمْ هَٰذِينَ فَلَمْ أَصْبِرْ». حماية حفيديه من بعض المخاطر

### أبادر لتعلم



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ حَسَنُ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْتُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ، رَأَيْتُمْ هَٰذِينَ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ [ابن ماجه].

كَانَ ﷺ الْمَثَلَ الْأَعْلَى فِي التَّعَامُلِ مَعَ زَوْجَاتِهِ، فَقَدْ حَقَّقَ لَهُنَّ السَّعَادَةَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَفَ كَيْفَ يَتَّعَامَلُ مَعَ الْمَرْأَةِ مَرَاعِيًا نَفْسِيَّتَهَا الرَّقِيقَةَ وَيَحْفَظُهَا بِدَفءِ الْعَاطِفَةِ، وَيَعِينُهَا عَلَى الْعَمَلِ لِدِينِهَا وَدُنْيَاهَا. وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا» [رواهُ الترمذِيُّ]، سَأَلَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ ﷺ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلَا فِي بَيْتِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ أَلْيَنَ النَّاسِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ، كَانَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَحَّاكًا بَسَامًا [مسندُ إِسْحَاقَ]. وَسَأَلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيْطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ» [رواهُ أَحْمَدُ]



### أقرأ وأستنتج

④ أسباب نجاح الرسول ﷺ في بناء أسرة سعيدة.

مراعاة نفسية الزوجة

مساعدة الزوجة على شؤون

إدخال الأسرة بهجة والسرور على العائلة



## رعايته ﷺ لأبنائه :

إنَّ الدَّارِسَ لسيرة النَّبِيِّ ﷺ يرى الأبوةَ في أسمى معانيها، وهو الذي ذكره ربُّه بذلك فقال: ﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً** ﴾ [الرعد: 38]، وقد قام ﷺ بواجب الأبوة تجاه أبنائه على أكمل وجه، من رعاية واهتمام ونصح وتوجيه، فقد كان يتفقد أحوالهم ويهتم بمصالحهم، إنه القدوة الحسنة لكل أب في تعامله مع أبنائه.

قالت عائشة رضي الله عنها: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا وَكَلَامًا، بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا، كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ يَدَيْهَا، وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا» [أبو داود].

### أُتَعَاوَنُ وَأُسْتَنْبَطُ



العلاقة المثالية بين الأب وأبنائه مبيِّنا أثرها على الأسرة والمجتمع.

أثرها على الأسرة والمجتمع

واجبات الابن

واجبات الأب

الاستقرار – السعادة

الطاعة – الاحترام

النفقة – التربية

النجاح في الحياة – تلاحم المجتمع

المساعدة البر والإحسان

التعليم الإحاطة

العاطفية المتابعة

## حُبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنَائِهِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بِأَبْنَائِهِ، يُقْبَلُهُمْ وَيَحْمِلُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، يَفْرَحُ بِهِمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، وَيَخْتَارُ لَهُمْ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، وَيَحْزَنُ عَلَى فِرَاقِهِمْ الْحَزْنَ الشَّدِيدَ، فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ -أَيُّ يُحْتَضِرُ- فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ"، ثُمَّ أَتَبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ وَهُوَ يودُّعُ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» [البخاري].

فَالرَّحْمَةُ مِنْ كَمَالِ الْقُلُوبِ، وَكَلَّمَا كَانَتْ عِلَاقَةُ الْأَبِّ بِأَفْرَادِ أُسْرَتِهِ قَائِمَةً عَلَى الرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْحَنَانِ، كَلَّمَا ارْتَفَعَ مَنْسُوبُ السَّعَادَةِ فِيهَا، وَعَاشَ أَفْرَادُهَا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.



### أَفْكَرْ وَأَعْلَلْ:

● بكاء الرسول ﷺ على ابنه إبراهيم.

رحمة به وشفقة عليه

إنسانية

عليه وسلم

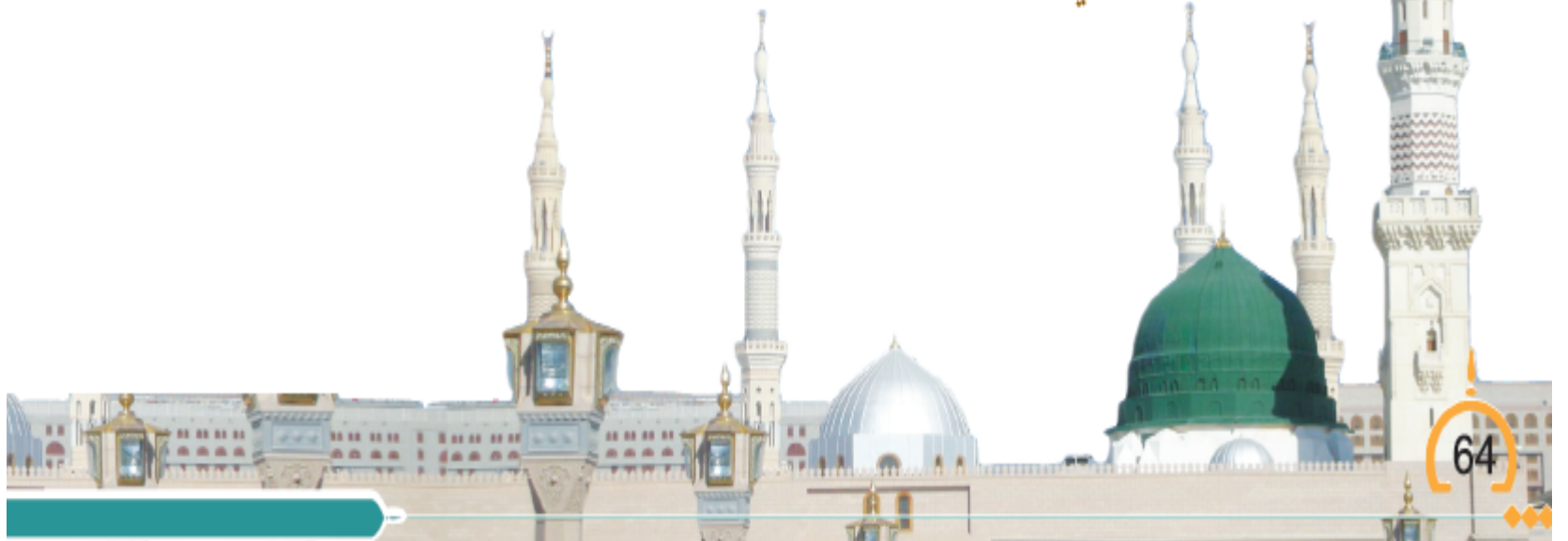


حبّ الأَوْلَادِ فَطْرَةٌ

مكانة ولده إبراهيم عنده صلى الله

## تعليمه عليه السلام لأحفاده:

كَانَ عليه السلام يَحْرُصُ عَلَى تَعْلِيمِ أَحْفَادِهِ وَتَرْبِيَتِهِمْ وَتَنْشِئَتِهِمْ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَعَالِي الْأُمُورِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ» [ابن ماجه]، فَقَدْ كَانَ عليه السلام يَرشُدُ أَحْفَادَهُ إِلَى الْخَيْرِ وَيُحَثُّهُمْ عَلَيْهِ وَهُمْ صِغَارٌ لِيَنْشِئُوا عَلَيْهِ، فَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَنِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَيْتْرِ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّيْنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَآلَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ» [ابن ماجه].





أُتعاونُ وأناقشُ



أثر الأجداد على تربية الأبناء في المجالات التالية:

السمو بأخلاق الأبناء وتأصيل القيم السامية في المجتمع

الأخلاق

الترابط والتواصل بين الأجيال

العلاقات الإنسانية

المحافظة على العادات الحسنة والتقاليد المفيدة

التراث والعادات

تعميم الثقافة ونشر المعرفة

التعليم



## أقرأ وأستنتج



من الحديثين التاليين ملامح أخرى لعلاقته ﷺ بأحفاده:

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا: فَقَالَ: إِنَّ لِي مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةَ مَا قَبَلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» [رواه البخاري].

## تقبيل الأطفال والأحفاد والحنو عليهم

● عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ وَأُمَامَةَ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا» [مسلم].

## إسعادهم والمرح معهم

## أسرة سعيدة مجتمع سعيد



اعتنى الإسلام بالأسرة واهتمَّ بها اهتمامًا بالغًا، ووضع الأسس السليمة التي تقومُ عليها الأسرة السعيدة، من تفاهمٍ وتعاونٍ وتكافلٍ، لأنها نواة المجتمع، فكلما كانت الأسرة متماسكة الأركان مترابطة، وعاش الأبناء في وئام وسعادة وهناء، نتحدث وقتها عن المجتمع السعيد.

### أتعاون وأستنبط



● أثر الترابط الأسري على أفراد الأسرة في المجالات التالية:

الإحساس بالسعادة والارتياح

الحالة النفسية

النفسي

بناء شخصية متزنة للطفل التربية الأخلاقية العالية

السلوك

توفير المناخ العلمي المناسب النجاح في الحياة الدراسية

التحصيل العلمي

● أثر الترابط الأسري على المجتمع.

وحدة المجتمع وتماسكه  
والتسامح  
إشاعة روح المحبة  
توفير عوامل التقدم والازدهار





## أفكرُ وأميزُ

بوضع علامة (✓) أمام ملامح المجتمع السعيد فيما يلي:

① أسرةٌ مستقرةٌ.

② تواصلٌ وتزاورٌ.

③ صحةٌ نفسيةٌ.

④ نزاعاتٌ وخصوماتٌ.

⑤ تقاطعٌ.

⑥ فرحةٌ مستمرةٌ.



( ٤ )

( ٥ )

( ٦ )

( ٧ )

( ٨ )

( ٩ )

١٠



أنظّم مفاهيمي:

علاقة النبي ﷺ بأفراد أسرته

ملامح الأسرة السعيدة:

الاستقرار  
والسعادة  
الترابط  
والسرور

علاقته ﷺ بأحفاده:

المحبة  
والحنان  
والشفقة  
والاهتمام

علاقته ﷺ بأبنائه:

المحبة  
والاهتمام  
والاحترام  
والتقدير

علاقته ﷺ بزوجاته:

التشاور  
والاحترام  
والتقدير  
والعدل  
والمساواة

أضغ بصمتي



أبادرُ لتوعيةِ أسرتي وأفرادِ  
مجتمعي بملامحِ الأسرةِ السعيدةِ  
التي وضعها ديني؛ لأساهمَ في تقويةِ  
التلاحمِ المجتمعيِّ في وطني الحبيبِ.



## أنشطة الطالب



### أجيب بمُفردِي:

أذكر عاملين من عوامل نجاح النبي ﷺ في بناء أسرة سعيدة..



محبة أفراد

الإيمان والتشاور مع

أسرته

اربط بين الأفكار التالية موضحًا العلاقة بينها مع التعليل:



سعادة مجتمعية

حسن الخلق في المعاملة

سعادة أسرية

استقرار أسري

ج صنف الواجبات التالية في الجدول:

(تربية الأبناء - طاعة الوالدين - القيام بالواجبات المدرسية - تعليم الأبناء - زيارة بيت الجد باستمرار - مراقبة تعليم الأبناء - تحصيل درجات عالية)

واجبات الأبناء

طاعة

الوالدين  
القيام بالواجبات

المدرسية  
زيارة بيت الجد

باستمرار  
تحصيل درجات عالية

واجبات الآباء

تربية

الأبناء  
تعليم

الأبناء  
مراقبة تعليم

الأبناء  
المتابعة

والتوجيه

## أثري خبراتي:

● اكتب صحيفة تفكير عرّف فيها بالأسرة السعيدة، ومدى مساهمة دولة الإمارات العربية المتحدة في بناء الأسرة السعيدة.

## أقيم ذاتي:

● ما مدى التزامي بالقيم الواردة في الدرس؟

م	المجال	مستوى التزامي		
		قوي	متوسط	ضعيف
1	حرصني على إسعاد أفراد أسرتي .			
2	طاعتي لوالدي.			
3	قيامي بواجباتي الدينية.			
4	احترامي لأجدادي.			
5	اعتزازي بتراث الأجداد.			
6	استفادتي من علاقة النبي ﷺ بأسرته.			
7	مساعدتي لأهلي مثل الإخوة والوالدين والأجداد.			

